جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم: الجغرافية

المرحلة: الأولى

المادة: عربية عامة

عنوان المحاضرة: قصيدة الجواهري

اسم التدريسي: م.د. سرى عبدالله محي

2025-2026

الجواهري

محمد مهدي الجواهري (١٨٩٩ – ١٩٩٧) شاعر العرب الأكبر، وهو من العراق ولد في مدينة النجف، كان أبوه عبد الحسين عالما من علماء النجف الأشرف، أراد لابنه أن يكون عالما دينيا، لذلك ألبسه عباءة العلماء وعمامتهم وهو في سن العاشرة

ترجع اصول الجواهري إلى عائلة تعرف ب (ال الجواهر)، نسبة إلى أحد أجداد الأسرة والذي يدعى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، والذي ألف كتابا في الفقه واسم الكتاب "جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام" ومنه جاء لقب الجواهري.

قرأ القرآن الكريم وهو في سن مبكرة ثم أرسله والده إلى مُدرّسين كبار ليعلموه الكتابة والقراءة والنحو والصرف والبلاغة والفقه. وخطط له والده وآخرون أن يحفظ في كل يوم خطبة من نهج البلاغة وقصيدة من ديوان أبو الطيب المتنبي.

نظم الشعر في سن مبكرة وأظهر ميلاً منذ الطفولة إلى الأدب فأخذ يقرأ في كتاب البيان والتبيين ومقدمة ابن خلدون ودواوين الشعر، كان في أول حياته يرتدي لباس رجال الدين، واشترك في ثورة العشرين عام ١٩٢٠ ضد السلطات البريطانية.

صدر له ديوان "بين الشعور والعاطفة" عام (١٩٢٨). وكانت مجموعته الشعرية الأولى قد أعدت منذ عام (١٩٢٤) لتُنشر تحت عنوان "خواطر الشعر في الحب والوطن والمديح". ثم اشتغل مدة قصيرة في بلاط الملك فيصل الأول عندما تُوج ملكا على العراق وكان لا يزال يرتدي العمامة، ثم ترك العمامة كما ترك الاشتغال في البلاط الفيصلي وراح يعمل بالصحافة بعد أن غادر النجف الأشرف إلى بغداد، فأصدر مجموعة من الصحف منها جريدة (الفرات) وجريدة (الانقلاب) ثم جريدة (الرأي العام) وانتخب عدة مرات رئيسا لاتحاد الأدباء العراقيين.

استقال من البلاط سنة ١٩٣٠ ، ليصدر جريدته (الفرات) ثم ألغت الحكومة امتيازها وحاول أن يعيد إصدارها ولكن بدون جدوى، فبقي بدون عمل إلى أن عُي نَ معلما في أواخر سنة ١٩٣١ في مدرسة المأمونية،

ثم نقل إلى ديوان الوزارة رئيسا لديوان التحرير. في أواخر عام ١٩٣٦

أصدر جريدة (الانقلاب) إثر الانقلاب العسكري الذي قاده بكر صدقي لكنه سرعان ما بدأ برفض التوجهات السياسية للانقلاب فحكم عليه بالسجن ثلاثة أشهر وبإيقاف الجريدة عنالصدور شهراً.

بعد سقوط حكومة الانقلاب غير اسم الجريدة إلى (الرأي العام)، ولم يتح لها مواصلة الصدور، فعطلت أكثر من مرة بسبب ما كان يكتب فيها من مقالات ناقدة للسياسات المتعاقبة.

لما قامت حركة مايس ١٩٤١ أيّدها وبعد فشلها غادر العراق إلى إيران، ثم عاد إلى العراق في العام نفسه ليستأنف إصدار جريدته)الرأي العام(. انتخب رئيسا لاتحاد الأدباء العراقيين ونقيبا للصحفيين، واجه الجواهري خلالها مضايقات مختلفة، فغادر العراق عام ١٩٦١ إلى لبنان ومن هناك استقر في براغ سبع سنوات، وصدر له فيها في عام ١٩٦٥ ديوان جديد سمّاه " بريد الغربة ".

عاد إلى العراق في نهاية عام ١٩٦٨ وخصصت له الحكومة بعد عودته راتبا تقاعديا قدره ١٥٠ ديناراً في الشهر، في عام ١٩٧٣ رأس الوفد العراقي إلى مؤتمر الأدباء التاسع الذي عقد في تونس. تنقل بين سوريا، مصر، المغرب، والأردن، ولكنه استقر في دمشق بسوريا بمنحه » حافظ الأسد « ونزل في ضيافة الرئيس الراحل حافظ الأسد. كرمه الرئيس الراحل

أعلى وسام في البلاد، وقصيدة الشاعر الجواهري (دمشق جبهة المجد) يعتبر ذروة من ذرا شعره ومن أفضل قصائده تجول في عدة دول ولكن كانت اقامته الدائمة في دمشق التي امضى فيها بقية حياته حتى توفى عن عمر قارب المئة سنه، في سوريا وجد الاستقرار والتكريم،

ومن قصائده الرائعة قصيدة عن دمشق وامتدح فيها الرئيس السوري حافظ الاسد، (سلاما ايها الاسد..سلمت وتسلم البلد) . (شاعر العرب الأكبر)، اللقب الذي استحقه بجدارة في وقت مبكر في حياته الشعرية، وارتضاه له العرب اينما كان واينما كان شعره، رغم أن الساحة العربية كانت مليئة بالشعراء الكبار في عصره.

فقد حصل على هذا اللقب عن جدارة تامة واجماع مطلق ان أهم ميزة في شعر الجواهري انه استمرار لتراث الشعر العربي العظيم، ولعلنا لا نجافي الحقيقة اذا قلنا انه لم يظهر بعد المتنبي شاعر مثل الجواهري، وهذه قناعة العرب جميعا.

قارئين ونقادا وباحثين. في الوقت ذاته واكب الحركة الوطنية العربية، وعبر في شعره عنها، وقدم لها قصائد ستظل خالدة. بالرغم من قصائده المطولة التي وصلت إلى أكثر من ١٠٠ بيت، لاتجد فيها غير الجيد من الشعر، فكله على وجه التقريب من اسمى الشعر العربي واقومه مادة ولغة واسلوبا، وهي كذلك في اعلى مدارج الابداع، وارقى مراقي الفن.

لهذا طبع شعر الجواهري في ذهن الناشئة من كل جيل مفاهيم وقيما شعرية إنسانية لا تزول .

اما التجديد في شعره فجاء مكللا بكل قيود الفن الرفيع من وزن وقافية ولغة وأسلوب وموسيقى وجمال وأداء .

توفي الجواهري في إحدى مشافي العاصمة السورية دمشق سنة ١٩٩٧ عن عمر يناهز الثامنة والتسعين .

يقول الجواهري:

حيّيتُ سفحَكِ عن بُعدٍ فحيِّيني يا دجلةَ الخيرِ يا امَّ البساتينِ

حييَّتُ سفحكِ ظمآنا ألوذُ به لوذَ الحمائمِ بين الماء والطين

يا دجلةَ الخيرِ يا نبعاً افارقُهُ على الكراهةِ بين الحينِ والحين

إنِّي وردتُ عيونَ الماء صافيةً نبْعا فنبْعا فما كانت لترْويني

وانتَ يا قاربا تلْوي الرياحُ به لَيَّ النسائمِ اطرافَ الافانين

ودِدتُ ذاك الشِراعَ الرخص لو كفني يُحاكُ منه غداةَ البين يطويني

يا دجلةَ الخيرِ قد هانت مطامحُنا حتى لأدنى طماحٍ غيرُ مضمون

م.د. سرى عبدالله محي

عربية عامة

قسم الجغرافية